



السياسية ونشاطات مكثبي الدعم الدستوري والانتخابات والمساعدات الإنسانية والمعنية بإعادة الإعمار والتنمية وأخيراً وليس آخراً، تحدث السيد دي مستورا عن النشاطات المعنية بحقوق الإنسان.

وفي لقاء مجلس الأمن المفتوح آنف الذكر، أكدت معظم الدول الأعضاء على أهمية الحوار السياسي المكثف ومشاركة دول جوار العراق كأسس لتحويل المكاسب السياسية الراهنة إلى استقرار دائم. بيد أنه تم الإعراب عن بالغ القلق إزاء الأزمات الإنسانية القائمة بما فيها اللاجئين في البلدان المجاورة للعراق.

### فهرست

- الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، ستافان دي مستورا، يستعرض تقرير الأمين العام أمام مجلس الأمن ..... 1
- السيد ديفيد فينيس، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن يزور العراق ..... 2
- مسح صحة الأسرة في العراق/منظمة الصحة العالمية - 2006/2007: تكشف الدراسة عن أرقام تُنذر بالخطر ..... 2
- نشرة يونامي تحاور الدكتورة نعيمة القصير، ممثلة منظمة الصحة العالمية في العراق ... 4
- إعادة إعمار مرقد الإمامين العسكريين في سامراء ..... 5
- إربيل تستضيف ندوة عن مشروع حملات التوعية بالانتخابات ..... 6

وأكد السيد دي مستورا أثناء كلمته على أن البلاد شهدت تحسناً في الوضع الأمني وانخفاضاً ملحوظاً في وتيرة أعمال العنف. وعلى الرغم من أنه أشار إلى وجود العديد من التحديات التي لا تزال قائمة، فإنه أشاد بالتقدم الذي تم إحرازه لتحقيق المصالحة الوطنية لا سيما بالنسبة للحوار السياسي حيث قال: "دون أدنى شك، لا يزال المجالان السياسي والأمني بالغي التعقيد ويرتبطان ارتباطاً وثيقاً ويتسمان بالصعوبة البالغة للوهلة الأولى." وقبل أيام قليلة من مغادرة السيد دي مستورا لبغداد، أقر مجلس النواب العراقي قانون المساءلة والعدالة الذي يُستعاض به عن لجنة احتثات البعث من خلال عملية جديدة تدعو إلى إعادة موظفي الحكومة السابقين.

هذا وقد قدّم السيد دي مستورا إحاطة حول نشاطات بعثة الأمم المتحدة في العراق بما فيها العمل الذي تم إنجازه على الساحة

### الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، ستافان دي مستورا، يستعرض تقرير الأمين العام أمام مجلس الأمن

في 21 كانون الثاني/يناير 2008، أطلع السيد ستافان دي مستورا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة باقتضاب على الوضعين السياسي والأمني في العراق. ويأتي التقرير الذي قدمه السيد دي مستورا متواتماً مع روح الفقرة السادسة من قرار مجلس الأمن رقم 1770 للعام 2007 والذي تم تبنيه في العاشر من شهر آب/أغسطس 2007. وتنص هذه الفقرة على أن يرفع الأمين العام تقريراً لمجلس الأمن حول تنفيذ بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق لمسؤولياتها الموكلة إليها كل ثلاثة أشهر. وانسجاماً مع هذا القرار، فإن هذا التقرير هو الثاني من نوعه الذي يتم رفعه لمجلس الأمن منذ تبني القرار.



الممثل الخاص للأمين العام دي مستورا أثناء كلمته أمام مجلس الأمن

البعثة لم تكن لتحتفي بهذه المكانة والأهمية لولا الدور الفاعل الذي يلعبونه.

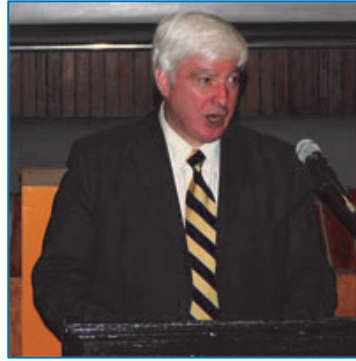
## مسح صحة الأسرة في العراق/منظمة الصحة العالمية - 2006/2007: تكشف الدراسة عن أرقام تُنذر بالخطر

بقلم/ رندة جمال

الثاني/يناير 2008، أُطلق رسمياً في بغداد مسح صحة الأسرة في العراق للعامين 2006/2007 والذي أجرته منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العراقية، وقد كشفت البيانات عن المؤشرات الصحية. وخلال الإطلاق الرسمي، تم إلقاء العديد من الكلمات، حيث أعربت البرلمانية الدكتورة ندى إبراهيم الممثلة عن رئيس البرلمان محمود المشهداني عن أطيب تحياتها واستعداد أعضاء البرلمان للتعاون من أجل إدخال إصلاحات على قطاع الصحة. كما أعرب وزير الصحة، الدكتور صالح الحسناوي، عن ترحيب رئيس الوزراء نوري المالكي مؤكداً على أهمية البحوث العلمية في وضع سياسات واستراتيجيات جديدة تُعنى بالصحة.

كما تم تقديم ملاحظات نيابة عن وزير التخطيط والتنمية الدكتور علي بابان على لسان نائبه مهدي العلق الذي أكد على أهمية التعاون الدؤوب مع وزارة الصحة بغية القيام بمسوحات وبحوث بشأن رصد أهداف التنمية والتخطيط لها ووضع أهداف صحية. هذا وقد تحدث أيضاً الدكتور باكشان ممثلاً عن إقليم كردستان نيابة عن وزير الصحة للإقليم الدكتور عبد الرحمن يونس مؤكداً على أهمية هذه الدراسات في عكس مؤشرات وطنية وإقليمية معينة. كما تحدث آخرون كان من بينهم الدكتورة نعيمة القصير ممثلة عن منظمة الصحة العالمية في العراق وسفير المفوضية الأوروبية السيد إلكا يوسيتالو. واستعرض الدكتور مهدي العلق نبذة عن مسح صحة الأسرة في العراق تضمنت النهج التي

## السيد ديفيد فينيس، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن يزور العراق



مساعد الأمين العام ديفيد فينيس في خطابه أمام أعضاء بعثة الأمم المتحدة المحليين في بغداد

بقلم/ رندة جمال

عقد السيد ديفيد فينيس، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن، أثناء مهمته الرابعة في بغداد للفترة من 4-8 شباط/ فبراير الماضي، العديد من الاجتماعات مع كبار المسؤولين العراقيين في بغداد وأربيل. كما زار فينيس مدينة البصرة. وكان الهدف من المهمة متابعة الحالة الراهنة في العراق وتقييمها من أجل تمكين الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها من تأمين ولاياتها في ضوء قرار مجلس الأمن الدولي 1770. وبالإضافة إلى ذلك تتضمن المهمة توجيه المراجعة الاستراتيجية بين الوكالات فيما يتعلق بنتائج الدراسة التي أجرتها أقسام عمليات حفظ السلام والشؤون السياسية والسلامة والأمن في كانون الثاني/يناير 2007.

وفي خطاب خاص موجه إلى الموظفين المحليين العراقيين في بغداد في 7 شباط/فبراير الماضي، أكد السيد فينيس على التزام الأمم المتحدة بتحسين مستوياتهم المعيشية من خلال المخصصات والعلاوات الوظيفية. واعترف في الوقت ذاته بتحديات السلامة والأمن التي يواجهها الموظفون المحليون بشكل يومي مثنياً عليهم للعمل الاستثنائي الذي يقومون به ضمن إطار بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق مشدداً على أن

وتطرق مبعوث الأمم المتحدة في إحاطة إخبارية عقب خطابه الذي ألقاه في مجلس الأمن إلى أربعة مظاهر إيجابية واثنين من مصادر القلق الرئيسية. فعلى صعيد المظاهر الإيجابية أثنى مبعوث الأمم المتحدة على التحسن الذي شهدته الحالة الأمنية من خلال متابعة شوارع بغداد. وقال: "نحن نتنقل في المنطقة الحمراء (خارج المنطقة الخضراء) ونقصد أماكن شتى في أنحاء العراق وقد لاحظنا تحسناً جذرياً". وذكر السيد دي مستورا أن المظهر الإيجابي الثاني هو التحسن الاقتصادي حيث تشير أرقام صندوق النقد الدولي إلى حصول زيادة مقدارها 7% في الناتج المحلي الإجمالي إضافة إلى إنتاج 200 000 برميل من النفط يومياً في عام 2008. كما أكد على دور قانون المساءلة والعدالة في دعم المصالحة الوطنية بشكل أكبر في البلاد. وأخيراً أبرز دور الأمم المتحدة في العراق قائلاً: "لدينا ولاية مؤثرة فنحن نتواجد في أربيل (شمال العراق) وبغداد والبصرة ولدينا في الوقت الحالي مهمة في كركوك ونحن نعمل بشكل جدي وفاعل في العديد من المناطق التي لم يكن لدينا فيها تواجد في السابق".

وعلى صعيد المخاوف أكد الممثل الخاص على الحاجة إلى الحفاظ على المكاسب التي تم تحقيقها لغاية الآن من خلال ضمان انعكاسها على رفاهية الشعب العراقي عبر تقديم الخدمات الاجتماعية والمعايير الاقتصادية المحسنة. أما المصدر الثاني للمخاوف فيتعلق بالتسابق مع الزمن خلال عام 2008 إذ أضاف الممثل الخاص قائلاً: "ينبغي استثمار الإثني عشر شهراً القادمة على أحسن وجه كي نسير قدماً وفقاً لذلك".

ووفقاً للولاية الموسعة التي نص عليها قرار مجلس الأمن الدولي 1770، قامت الدول الأعضاء في مجلس الأمن بدعم بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بشكل عام والخطوات التي يتخذها الممثل الخاص بشكل خاص.

وأجري مسح صحة الأسرة في العراق بغية تحديث وتوسعة قاعدة البيانات الوطنية الصحية من خلال المؤشرات الصحية مثل الوفيات والإعتلال بين النساء وتدابير التفاوتات الصحية والنفقات بين الطبقات المتباينة من السكان (إقليمياً أو وطنياً). وصمم هذه المسوحات فريق من الخبراء المحليين والدوليين تألفت من علماء سكان وأحصائيين في مجال الأوبئة ومختصين في مجال الصحة من وزارات عراقية مشاركة. وقد غطت هذه المسوحات الجنوب والوسط والشمال، حيث تمت تغطية محافظات الوسط والجنوب سابقاً في شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2006 بينما تمت تغطية إقليم كردستان في شهري شباط/فبراير وآذار/مارس 2007.

وتم إجراء مقابلات خلال القيام بالمسوحات مع زهاء 9.345 فرداً وفقاً لعينات عشوائية من عائلات في كافة أرجاء البلاد في حوالي 1.000 حي وقرية. وقد تم اختيار العائلات وفقاً لنهج إحصائية معيارية في مناطق تنعم بالسلم. ووفقاً لنتائج المسوحات قُدر عدد القتلى بحوالي 151.000 عراقي كانوا قد لقوا حتفهم منذ بدء الحرب وحتى شهر حزيران/يونيو 2006. وكذلك أشارت منظمة الصحة العالمية بيقين إحصائي يبلغ 95% عن وقوع قتلى تتراوح أعدادهم بين 104.000 و 223.000 مدني. وعليه، تكشف الدراسة بأن أعداد القتلى نتيجة لأعمال العنف في الفترة الواقعة بين آذار/مارس 2003 وحزيران/يونيو 2006 قد تتراوح بين 104.000 و 223.000.

وأوضح الإحصائي لدى منظمة الصحة العالمية، محمود علي، الذي قدّم المساعدات الفنية خلال إجراء المسوحات قائلاً: "إن تقدير حصيلة الوفيات في مناطق النزاع هو أمر غاية في الصعوبة ويتعين تأويل نتائج المسح على العائلات بحذر"، وأضاف: "في غياب سجل وفيات شامل وتقارير من المستشفيات فإن أفضل ما يسعنا القيام به هو إجراء مسوحات على العائلات".

لتوخي أهداف سياسية أو غيرها."

وأكدت الدكتورة نعيمة القصير مجدداً على موقف منظمة الصحة العالمية ازاء وضع السياسات المتمثل بتوجيه ودعم البرامج في طور تنفيذ الحكومة لها. وبغية التوصل إلى استراتيجية وطنية للتنمية والصحة تنسجم مع أهداف تنمية الألفية، تؤكد منظمة الصحة العالمية على حرصها على بناء شراكة فعالة وإجراء دراسات يُمكن الاعتماد عليها برعاية مشتركة. كما أشادت الدكتورة نعيمة القصير بجهود كافة المساهمين لا سيما أعضاء المجتمع المحلي المشاركين والعاملين لدى وزارة الصحة والعاملين في مجال الصحة في العراق بغية إنجاح مسح صحة الأسرة في العراق، حيث قالت: "لقد اكتسبوا ثقة المجتمع المحلي لا سيما في الأوضاع المتسمة بالصعوبة، فقد خاطروا بحياتهم مصممين على النجاح وبث الأمل".

إلا أنه خلال العمل التحضيري الذي أفضى إلى هذه النتائج، توفي أحد المختصين في مجال الصحة وهو الدكتور وفيق عبد الجليل بعد أن حضر تدريبات في ديالى حول مسح صحة الأسرة في العراق، وقد كانت وفاته خسارة للفريق برمته. وفي الثاني من آب/أغسطس 2007، لقي عالم عراقي آخر حتفه إثر إطلاق الرصاص عليه وهو نائب المدير لدى وزارة التخطيط، الدكتور لؤي حقي بينما كان متوجهاً إلى عمله في بغداد وكان يعمل على المسوحات إلى أن شارفت على الإنتهاء.

تم اتباعها في إجراء الدراسة المسحية في الوقت الذي عرض فيه الدكتور إحسان أحمد النتائج والتوصيات. هذا وقد قام نائب وزير الصحة الدكتور عمار الخزاعي ببيان الملاحظات الختامية.

وقامت المفوضية الأوروبية بتمويل القيام بهذه الدراسة المسحية حيث جدد سفير المفوضية الأوروبية في كلمته تأكيده على دعم المفوضية للنهج المستخدمة في إجراء هذه المسوحات ولتنمية قطاع الصحة في العراق بما في ذلك وضع سياسة صحية منفتحة. كما أكد على أن توفر أسس لأي سياسات إرشادية هو دليل جيد مبني على البيانات، وحث وسائل الإعلام على التركيز على الأرقام المعنية بالصحة في العراق.

وكذلك حذا حذوه وزير الصحة حيث أكد على أهمية هذه المسوحات والتي تم من خلالها جمع معلومات حول السكان وإحتياجات الرعاية الصحية وذلك لتستنبط الحكومة سياسات صحية تلائم الإحتياجات الصحية للأفراد العراقيين. كما قال الدكتور صالح الحسناوي أن المسوحات كانت سليمة علمياً وأنها أشارت إلى حصيلة مهولة للوفيات منذ بدء الصراع. كما أكد على أهمية توفر معلومات موثوقة لدى الحكومة حول الوفيات الناجمة عن أعمال العنف حيث قال: "يوجد بعض التناقض في التقارير التي تنشرها وسائل الإعلام حيث قد تستخدم بعض هذه المعلومات أو يُساء استغلالها



إطلاق مسح صحة الأسرة في العراق

وتُعد هذه الأرقام جزءاً من دراسة أوسع تتضمن بيانات عن الأمراض المزمنة وعوامل الخطر البيئي وأوضاع الصحة العقلية وعادة التدخين والأمراض المنقولة جنسياً والعنف المنزلي بالإضافة إلى عوامل أخرى تؤثر على صحة الأسر في العراق. فعلى سبيل المثال، كان من بين الدراسات التي تُنذر بالخطر دراسة تُشير إلى أن نسبة 57% من النساء لم يسمعن بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مقارنة بنسبة 84% من النساء بتركيا ومصر و91% في المغرب و97% في الأردن. بيد أنه تجدر الإشارة إلى أن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في العراق يُعد متديناً.

وقد تم نشر مسح صحة الأسرة في العراق في صحيفة نيو إنجلاند الطبية في 9 كانون الثاني/يناير 2008.

### نشرة يونامي تحاور الدكتورة نعيمة القصير، ممثلة منظمة الصحة العالمية في العراق



د. نعيمة القصير - ممثلة منظمة الصحة العالمية في العراق

بمناسبة إطلاق الدراسة الاستقصائية للأسرة العراقية لعام 2006-2007 في 7 كانون الثاني/يناير 2008، أجرت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق لقاءً مع ممثلة منظمة الصحة العالمية في العراق:

• هلا أعطيت قراء نشرة يونامي موجزاً عن أهداف منظمة الصحة العالمية في العراق

بشكل عام ، وما الذي تبغي تحقيقه من خلال إجراء الدراسات الاستقصائية بشكل خاص؟

**القصير:** الغرض من الدراسة الاستقصائية لصحة الأسرة العراقية يكمن في تحديث قاعدة البيانات الصحية العراقية الوطنية وتوسيعها لوضع الأساس لرسم السياسات والبرامج الصحية والسكانية. كما أنها ستساعد العراقيين على مراقبة التوجهات الطبية وتتبع التقدم الحاصل في تحقيق الأهداف والمعايير التنموية العالمية. وكما تنص ولاية منظمة الصحة العالمية فهي مسؤولة عن مراقبة حالات الاعتلال والوفيات إضافة إلى المؤشرات الصحية الأخرى وتعمل منظمة الصحة العالمية/ مكتب العراق وفق هذه الولاية. كما تتولى منظمة الصحة العالمية التنسيق بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في الأمور التي تخص قطاع الصحة والتغذية. لذا فإن نتائج مثل هذه الدراسات الاستقصائية وغيرها من شأنها أن تتيح المجال لوضع السياسات والاستراتيجيات الصحية مع توفير الخدمات الملائمة التي يحتاجها الشعب العراقي. ومؤخراً وقّع كل من الدكتور صالح الحسنوي، وزير الصحة، بالنيابة عن حكومة العراق، وممثلة منظمة الصحة العالمية في العراق خطة برنامج مشترك بين حكومة العراق ومنظمة الصحة العالمية للعامين 2008/2009. وترمي الخطة إلى دعم الأولويات الصحية في العراق. وقد تم تحديد تلك الأولويات في استراتيجية التنمية الوطنية والعهد الدولي مع العراق على حد سواء.

• تُعدّ الدراسة الاستقصائية لصحة الأسرة في العراق من الدراسات الناجحة بالنظر لحجم العمل والنتائج التي تمخضت عنها. ما هي برأيكم مكونات وصفة النجاح هذه؟

**القصير:** هناك مكونات كثيرة لنجاح تنفيذ مثل هذه الدراسات الاستقصائية الواسعة ومنها: الشراكة، والشفافية،

والكفاءة الفنية للخبراء على مختلف الأصعدة بما في ذلك الالتزام والتصميم على النجاح. وبالأساس، فإن فحوى الموضوع برمته كانت القدرة على العمل سوياً بما في ذلك إنشاء فرق العمل. كما يشكل التعاون بين مختلف الأطراف ومن بينهم وزارة الصحة، ووزارة التخطيط ومنظمة الصحة العالمية إضافة إلى اثنين من الوزارات المعنية في إقليم كردستان العراق ودعم الاتحاد الأوروبي أمراً حيوياً لنجاح هذه الدراسة.

وفي وقت سابق، وخلال مرحلة الإعداد للدراسة الاستقصائية، خسر الفريق أحد أعضائه، وهو طبيب عراقي أودى العنف بحياته ما أدى إلى إحباط معنويات الفريق بشكل كبير بسبب فقدان أحد الزملاء. ونظراً لهذه الظروف، فقد أثر تساؤل حول وجوب التوقف عن إجراء الدراسة لبضعة أيام أو أسابيع أو حتى شهور. غير أن العمل استمر ولاسيما بالعزم الذي يتمتع به الموظفون العراقيون. ووصلنا إلى مرحلة اتخاذ قرار جماعي "بأنه بإمكاننا القيام بالعمل، فلنقم به ولنطلع إلى الأمام".

كما تم تحقيق النجاح من خلال إطلاع المجتمعات المحلية بشأن هذه الدراسة الاستقصائية وإشراكهم في العملية في وقت مبكر؛ إذ أنهم يمثلون جوهر الدراسة. وقد تم إنجاز هذه العملية المتمثلة في تبادل المعلومات والحصول على الدعم اللازم لهذه الدراسة من خلال وزارتي الصحة والتخطيط عن طريق إرسال المعلومات والإخطارات عبر وسائل الإعلام إلى المجتمعات المحلية وخصوصاً إلى العائلات المشمولة بالدراسة. كما كان للمراسلات التي جرت مع قادة الأفضية والنواحي التي تسكنها هذه المجتمعات الأثر الفعال.

• بناء على الدروس المستفادة، وإذا كان لكم أن تجروا دراسة مشابهة اليوم، ما هي المجالات التي تودون إعادة النظر فيها وإلقاء الضوء عليها وربما القيام بها بشكل مختلف؟

## إعادة إعمار مرقد الإمامين العسكريين

### في سامراء

#### بقلم/ رندة جمال

لقد مضى عامان على تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء، وقد ألحق هذا التفجير الدمار بالبلاد وأودى بحياة آلاف العراقيين. وفي شهر أيلول/ سبتمبر 2007، أي بعد مرور حوالي العام على هذا الفصل البشع، وجهت الحكومة العراقية دعوة إلى وفد من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لزيارة بغداد ومتابعة عمليات ترميم وإعادة إعمار مرقد الإمامين العسكريين في سامراء.

وبدأ ترميم المرقد في 5 شباط/فبراير 2008 في سامراء، 95 كلم شمال بغداد. إذ قام مسؤولون عراقيون وآخرون من الأمم المتحدة بزيارة الموقع في اليوم التالي لمراقبة الخطوات الأولى في إعادة بناء الموقع، وهو موقع له قدسية لدى المسلمين عامة والشيعية على وجه أخص.

وعندما سألت الصحفاعة رئيس مكتب اليونسكو في العراق السيد محمد دجليل عن أسباب تأخير مشروع إعادة البناء أحاب قائلاً "إن الوضع ليس بالسهل، ونحن نعلم بالتأخير الذي حصل نتيجة الوضع الأمني والتحضيرات". وأضاف "إن هذا المشروع ليس مشروع بناء عادي".

وتقوم حكومة العراق والمفوضية الأوروبية بتمويل مشروع إعادة الإعمار بأكمله. كما أن لدى اليونسكو ترتيبات تعاقدية مع شركة تركية لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع. وكان ممثل اليونسكو قد التقى مع رئيس الوزراء العراقي، السيد نوري المالكي، في مكتبه في بغداد قبل يوم من زيارته للموقع. وأعلن رئيس الوزراء خلال هذا الاجتماع عن تخصيص حكومته لمبالغ للمساهمة في تكاليف عملية إعادة الإعمار.

والحكومة العراقية. كيف يتم التوفيق بين هذه الأرقام المختلفة وما هي ردود الأفعال التي نشأت عن الأرقام التي خرجت بها دراستكم؟

**القصير:** تشير تقديراتنا إلى حدوث 151 000 حالة وفاة بسبب العنف منذ سقوط النظام السابق بين شهري آذار/مارس 2003 وحزيران/يونيو 2006. بينما تشير الدراسة التي أجرتها جامعة جون هوبكنز والجامعة المستنصرية في بغداد والتي تم نشرها في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2006 إلى وفاة ما يقدر بـ 601 027 مواطناً عراقياً بسبب العنف بين شهري آذار/مارس 2003 وحزيران/يونيو 2006. ومن جهة أخرى فإن "بودي كاونت العراق" تميل إلى التقليل من شأن حالات الوفاة الناجمة عن العنف بسبب عدم ظهور عدد كبير من هذه الحوادث عبر مصادر الإعلام. بما في ذلك نظام المراقبة التابع لها. وقد قامت هذه الدراسة بالتركيز على الوفيات فقط إذ شملت نحو 1849 من العوائل في 47 مجموعة، فيما شملت الدراسة الاستقصائية لصحة الأسرة في العراق أكثر من خمسة أضعاف هذا العدد من الأسر و 20 ضعفاً من المجموعات. إضافة إلى ذلك، توفر هذه الدراسة أكثر التقديرات دقةً حتى يومنا هذا، نظراً لحجمها والطرق المتعددة التي تم اتباعها في جمع المعلومات والتدابير الخاصة بمراقبة الجودة. ومن غير المرجح أن يسهم إجراء المزيد من الدراسات الاستقصائية الخاصة بالأسر في توفير المزيد من الوضوح حول الفترة التي شملتها الدراسة. ويعتبر النظام الشامل لتسجيل حالات الوفاة من أكثر الأنظمة التي تمتاز بالدقة إذ تبرز الحاجة الماسة لتطوير هذا النظام في العراق.

\*\*\*\*\*

**القصير:** لقد تعلمنا دروساً كثيرة بالاستناد إلى الخبرة التي تمتلكها الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والتي قامت بإجراء دراسات استقصائية في وقت سابق. وبناء على هذه الدروس، فقد قمنا بتحديد عدد الأشخاص الذين يجرون المقابلات، وتكثيف التدريب والمتابعة وزيادة عدد الفرق العاملة. وعلى أية حال، أود أن أشير إلى أن التدريب والإشراف الدقيق كانا من الأمور الأساسية على الصعيدين المركزي والمحلي. أحد الدروس المستفادة الأخرى دفعتنا باتجاه تأسيس غرفة عمليات يومية في بغداد، وأربيل وعمّان لمتابعة كافة المقابلات والأوضاع على أرض الواقع. فقد قامت غرفة العمليات في عمّان بإعداد تقرير يومي وتعميمه على كافة الأعضاء المعنيين. وقد أتاحت هذه التقارير المحلية اليومية الفرصة لفرق العمل لدراسة التقدم اليومي وتقدير الحلول الممكنة لأي مشكلة قد تطرأ.

أحد الدروس المستفادة كان ضرورة ضمان إشراك أعضاء المجتمعات المحلية مقدماً بهذه الدراسة التي قدموا لها دعمهم الكامل في ضوء الظروف الأمنية الصعبة. ففي بعض الحالات، قامت العائلات بتوفير الحماية لأعضاء الفريق الصحي الذي أجرى الدراسة إذ أظهروا قدراً كبيراً من حسن الضيافة بسماعهم لهم بالمبيت عندهم وتوفير الغذاء لهم. هذا النوع من المشاركة المجتمعية يولد معدلات مرتفعة من الاستجابة للدراسة. وأخيراً فقد قام العراقيون بشكل أساسي بتنفيذ هذه الدراسة وبالمشاركة فيها لأجل العراقيين بمساعدة فنية من منظمة الصحة العالمية وبتنفيذ من الإتحاد الأوروبي.

• هناك اختلافات كبيرة بين بعض الأرقام المذكورة في دراستكم وبالتحديد فيما يخص عدد الوفيات خلال السنوات الثلاث الأولى بعد سقوط النظام السابق في شهر آذار/مارس 2003، والأرقام الأخرى التي ذكرتها جامعة جون هوبكنز ومجموعة "تعداد القتلى" (بودي كاونت) البريطانية

المتحدة لمساعدة العراق ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، شارك 23 عضواً يمثلون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وجماعات من منظمات المجتمع المدني وأكاديميون في مناقشات مكثفة دامت أربعة أيام حول مواضيع شتى تُعنى بالعملية الانتخابية وحملة تنقيف الناخبين، كما اشتملت على المصادقة على قانون داخلي للجنة تنسيق الندوة وانتخاب أعضائها وتحديد أدوار ومسؤوليات الشركاء الحكوميين وغير الحكوميين ونهج التنقيف والمواد التي سيتم استخدامها وآليات الإشراف والتنسيق. وتم عرض محاضرات بالصوت والصورة وتوزيع نشرات أثناء المناقشات لمساعدة الحضور على تصور المفاهيم التي دار النقاش حولها. هذا وقد لعب فريق الأمم المتحدة الذي حضر الندوة دور الميسر على الرغم من أن بعض المشاركين كانوا يفضلون لو أن الأمم المتحدة عرضت مسودات لتوفير الوقت الذي استغرقته المناقشات المستفيضة حول أمور فنية.



إعادة إعمار مرقد الإمامين العسكريين في سامراء

والتي تم تشكيلها وفقاً للدستور ليشهدوا انطلاقاً مشروع حملات التوعية بالانتخابات وللمناقشة السبل التي سيتسنى من خلالها مواجعة تطبيق الخطة الوطنية للتنقيف حول الانتخابات والتي سيمولها صندوق الاستئمان العراقي. وحضر وزير المجتمع المدني لدى حكومة إقليم كردستان السيد جورج منصور الجلسة الافتتاحية التي جرت في الثامن من شباط/فبراير 2008 حيث ألقى كلمة أكد من خلالها على أهمية هذا الحدث للتوعية بالعملية الانتخابية.

وبمساعدة قدمها خبراء لدى بعثة الأمم

بالإضافة إلى هذا صرح بأن إعادة بناء مرقد الإمامين العسكريين "هو ضربة لأولئك الذين يريدون إشعال العنف الطائفي وجر العراقيين إلى حرب أهلية." وبدوره، أكد السيد دجليل أن سامراء هي رمز المصالحة الوطنية وعبر عن تقديره لجهود حكومة العراق في توفير سبل الأمن وخطة ملموسة لضمان إعادة الإعمار والنجاح. كما أكد أن حكومة العراق هي التي تقوم بتمويل المشروع وأنها "مصرة على تحويل سامراء إلى مدينة تستحق أن تعترف بها اليونسكو كموقع مصنف ضمن مواقع التراث العالمي".

وترى مكونات العراق - بما فيها الحكومة العراقية - بالإضافة إلى المجتمع الدولي والأمم المتحدة أن إعادة بناء مرقد الإمامين العسكريين هو بمثابة خطوة راسخة نحو المصالحة الوطنية في البلاد بشكل عام وتعزيز السلام في سامراء بشكل خاص.

\*\*\*\*\*



المشاركون في ندوة عن مشروع الحملة التوعوية الانتخابية

## نشرة (يونامي) صوت البعثة

هي نشرة يصدرها المكتب الإعلامي التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي). والمواضيع المطروحة فيها لا تعبر بالضرورة عن رأي الأمم المتحدة.

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على البريد الإلكتروني التالي:

[Unami-information@un.org](mailto:Unami-information@un.org)

أو الاتصال بالآنسة رنده جمال على الرقم:

+962 6 5504700 - فرعي 2644

[jamalr@un.org](mailto:jamalr@un.org)

الموقع الإلكتروني: [www.uniraq.org](http://www.uniraq.org)

## إربيل تستضيف ندوة عن مشروع حملة التوعية الانتخابية

بقلم/ صباح عبدالرحمن

فيما ينسجم مع قرار مجلس الأمن رقم 1770 للعام 2007، قدّمت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع المساعدة لتسهيل إقامة ندوة لممثلين بارزين من المجتمع المدني العراقي والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات